(87) الذي لايثبت عليه القدم. والثاني - الصبر الذي افرغه عليهم عند ذلك حتى ثبتوا لعدوهم - في قول ابي عبيدة والزجاج -. و " إذ " في موضع نصب على معنى وما جعله ا إلا بشرى في ذلك الوقت، ويجوز على تقدير إذكروا " إذ يغشاكم ". قوله تعالى: إذ يوحي ربك إلى الملئكة إني معكم فثبتوا الذين آمنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان (12) آية معنى الاية اذكروا " إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني معكم " يعني بالمعونة والنصرة، كما يقال: فلان مع فلان بمعني ان معونته معه. وذكر الفراء قال: كان الملك يأتي الرجل من اصحاب النبي (صلى ا عليه وآله) فيقول سمعت المشركين يقولون، وا لئن حملوا علينا لنكشفن، فيحدث المسلمون بعضهم فيقوي انفسهم بذلك و " الايحاء " إلقاء المعنى إلى النفس من وجه يخفى، وقد يكون ذلك بنصب دليل يخفى إلا على من إلقي اليه من الملائكة. وقوله " فثبتوا الذين آمنوا " قيل في معناه قولان: احدهما - احضروا معهم الحرب. والثاني - قال الحسن: قاتلوا معهم يوم بدر. وقال قوم: معنى ذلك الاخبار بأنه لابأس عليهم من عدوهم. وقوله " سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب " اخبار من ا تعالى انه يلقي في قلوب الكفار الرعب، وهو الخوف. تقول: رعبته ارعبه رعبا ورعبانا، فانا راعب، وذاك مرعوب. و " الرعب " إنزعاج النفس بتوقع المكروه. واصل الرعب التقطيع من قولهم رعبت السنام ترعيبا: اذا قطعته مستطيلا. والرعب يقطع حال